

## الدرس 44 ورود ما لا معنى له في الوجين

حسن بخاری

قال رحمة الله ولا يجوز ورود ما لا معنى له في الكتاب والسنة. خلافاً خالفاً للحشوية ولا ما نعم. قال ولا يجوز ورود ما لا معنى له في الكتاب والسنة - 00:00:00

هذه من المسائل كما قلت لكم المدرجة التي لا يترتب عليها اثر اصولي ولا فائدة فقهية تبني عليها ومعنى المسألة هل يجوز ان ينسب الى كتاب الله شيء ليس له معنی - 00:14

لا يجوز ورود ما لا معنى له - 00:30

معنى لانك تنزه كلام ادنى ادمي يتكلم بكلام مفهوم تنزه - 00:50

ان يتكلم بكلام ليس له معنى فاذا كان من العقلاء والعلماء زاد تزييهك له فكيف بكلام احكم الحكمين المنزل وحبا للاعجاز والتعبد ودستورا للامة ومصدرا للتشريع. هذا اولى الا يكون فيه شيء ليس له معنى - 00:01:12

انما الخلاف هنا المقصود به ان يكون له معنى ولكنه غير مفهوم. وبالتالي اذا كان هذا هو المقصود من المسألة انتقلنا الى قضية هي محل اتفاق وهي المجمل ما المجمل - 00:01:32

ما المجمل ما يفتقر الى غيره في بيانه او ما لا يفهم معناه من ذاته لا يفهم معناه بذاته وتحتاج في البيان الى غيره لبيانه. المجمل موجود ولهذا يقولون حكم الاجمال التوقف حتى ورود البيان - 00:01:46

فالجمل موجود وبالتالي فاذا صارت المسألة بهذا المعنى اصبحنا مما لا خلاف فيه. فان قال قائل طيب والحرف المقطعات وما لا يعلم معناه اليس موجودا في كتاب الله؟ ستقول بلى لكنه ايضا يحاب عنه بامور. اولا منها ان من اهل العلم من زعم ان له معنى وتأوله - 00:02:08

ومنهم من رأى احالة العلم فيه الى الله ومنهم يعني في بعض المجمل المجمل احياناً نسبياً يعني يخفي علمه على ويفتح الله عليك بفهمه لكن المقصود هنا هل يجوز ان يبقى ان يجوز ان يرد في كتاب الله ما لا معنى له؟ قال لا يجوز - 00:28

قال في الكتاب والسنة الحق السنة بالقرآن تبعاً للامام الرازى رحمة الله تعالى فانه صنع ذلك في المحصول والحق كلام النبي عليه الصلاة والسلام بكلام الله جل جلاله في انه لا يقع - 00:02:51

طائفة من أهل العلم وهم أهل الحديث خاصة - 00:03:04

كما يقال في بعض الالفاظ المجمسة فينسب اليهم - 00:32:27

اثبات الجسمية لله تعالى الله. لأن الجسم له حشو. فيقال الحشوية المجمسة ويقال الحشوية ايضا في اطلاق اخر لأنهم يقولون بالحشو في كلام الله ورسوله عليه الصلاة والسلام يعني الحشو ما لا فائدة منه وما يستغني او ما يمكن الاستغناء عنه - 00:03:46

وقيل ايضا ان المقصود بذلك آيا طائفة من جلساة الحسن البصري رحمة الله لما كانوا يجلسون في حلقة تقرير لهم بعض مسائل الاعتقاد فخالفوه ثم اعتزلوه وكانوا منتقلين من صلب حلقة الى اطرافها فصاروا في حشو الحلقة - [00:04:06](#)

يعني في اطرافها فسموا بالخشوية وهي شبيهة بما ينسب الى الى واصل لما اعتزل حلقة الحسن فقال اعتزل نواصل فسموا بالمعتزلة. على كل هذه اطلاقات وانت تختلف في سياقها من معنى الى معنى ومن موضع الى موضع. يقولشيخ الاسلام ابن تيمية 00:04:25

هذا اللفظ يعني الحشوية ليس له مسمى معروف في الشرع ولا في اللغة ولا في العرف العام وبالتالي ما يصح ان تأخذ لفظا وتحاول تنزيله على فئة معينة. والاسوء من ذلك كله ان يستعمل هذا اللفظ اي الحشوية - 00:04:46

واصما وانا ولقبا ين比زون به السلف من الصحابة والتابعين ومن سار على سبيله من اهل الحديث ومن وافقهم في باب الاسماء والصفات لله جل جلاله الذي هو اثباتها - 00:05:05

واجراء معانيها على ظواهرها دون الاشكال في التكثيف ولا الخوض في التأويل ولا تعطيلها عن معانيها. وان ان المعنى مفهوم وان التفويض في الكيفية وليس في المعنى فلما عابوا عليهم هذا المسلك واتهموه بأنهم يجيزون على الله ما لا يجوز من اثبات المعاني 00:05:23 وصفوهم بهذا الوصف -

تارة وبالخشوتارة مع انه يوجد طائفة من الشذوذ ليس من اتباع السلف من قال بالتجسيم تعالى الله ونسب الى الله الى الله عز وجل هذا المعنى لكنهم ليسوا المرادون هنا وان المقصود بالدرجة الاولى هو وصف - 00:05:47

المتبوعين للصحابة والتابعين في باب الاسماء والصفات فيطلقها هنا كما قلت لقبا للنبذ به وليس المقصود طائفة من اهل العلم ان مذهبها بعيده والخلاف موجب الكلام لا يجوز ورود ما لا معنى له في الكتاب والسنّة وكل كلام الله سبحانه وتعالى معلوم المعنى - 00:06:04